حوار

سألت صديقي صاحب الخبرة الطويلة في أجهزة الامن القومي :

- بماذا تفسر هدف صحفي أجنبي يترك بلاده ليجري حديثا صحفيا مع رئيس دولة اخرى ، وتتركز اسئلته خلال الحديث حول أمور سياسية تعتبر من أخص الشئون الداخلية لهذه الدولة

قال الصديق :

- هذا هو أسلوب معروف لدى أجهزة المخابرات العالمية .. فعندما تريد احدى هذه الاجهزة أن تعرف اتجاهات السياسة المحلية في احدى الدول ، وخصوصا في الدول التي يأخذ الحكم فيها صورة النظام الرئاسي، فانها تجند أحد الصحفيين لاجراء حديث مع رئيس تلك الدولة يتناول العديد من القضايا العالمية والاقليمية « وتغرس » في الحديث بعض الاسئلة التي تكون اجاباتها كاشفة عن اتجاهات السياسة المحلية ، وهذه الاجابات تخضع لتحليل سياسي دقيق يقوم به المختصون في جهاز المخابرات

قلت للصديق :

- وهل من الضرورى أن ينتمي هذا الصحفي لجنسية نفس الدولة التي ينتمي اليها جهاز المخابرات الذي جنده .. ؟

ورد الصديق :

- أبدا .. على العكس تماما .. فلو جند جهاز المخابرات الاجنبية شخصا ينتمي لجنسية نفس الدولة ، فانه من السهل أن ينكشف الهدف من مهمته ، أما اذا كان ينتمي لجنسية دولة اخرى قريبة الى قلب الرئيس الذي سيجرى معه الحديث ، فان مهمته يكون قد كتب لها النجاح

وعدت أسأل الصديق :

- وهل تخفى هذه الحيلة على رؤساء الدول ، خصوصا وانهم - فيما أعلم - يحصلون على الاسئلة مقدما ، ويأخذون وقتا كافيا لدراستها والاستعداد للرد

وقال الصديق :

- ان بعض الرؤساء يكتشفون هذه الحيلة ، ويعتبرونها فرصة لتوصيل معلومات محددة يريدون توصيلها الى الدولة الاخرى ، لكن المشكلة تكون أكثر تعقيدا عندما ينسى بعضهم أن اجاباتهم محسوبة عليهم .. !!

أحمد طلعت